[67] وحمزة إلى جانبه، وسيفه مجرد من غمده، وأبو طالب يقدمهم، وحمزة يقول: يا أهل مكة الزموا الادب، وقللوا الكلام، وانهضوا على الاقدام، ودعوا الكبر، فإنه قد جاءكم صاحب الزمان (1) محمد المختار، من الملك الجبار، المتوج بالانوار، صاحب الهيبة والوقار، قد (2) ورد عليكم، فنظرت العرب وإذا بالنبي صلى الله عليه واله قد جاء، وهو معتم بعمامة سوداء، تلوح ضياء جبينه من تحتها، وعليه قميص عبد المطلب، وبردة الياس، وفي رجليه نعلان لجده عبد المطلب، وفي يده قضيب إبراهيم الخليل، متختم بخاتم من العقيق الاحمر، والناس محدقون به، ينظرون إليه، وقد أحاطت به عشيرته، وحمزة يحجبه عن أعين الناظرين، وقد شخصت إليه جميع المخلوقات والموجودات بالاشارة يسلمون عليه، وقد ذهلت العرب مما رأوا منه (3)، وقام كل قاعد منهم على قدميه، وجلس النبي صلى الله عليه واله وأعمامه في أعلى موضع ومكان، وهو المكان الذي نحي عنه أبو جهل وأصحابه، ولم يبق منهم جالس غير أبو جهل لعنه الله وأخزاه، وقال: إن كان الامر لخديجة لتأخذن محمدا (4)، فتقدم إليه حمزة كالاسد، وقبض على أطرافه (5)، وقال له: قم لاسلمت من النوائب، ولا نجوت من المصائب، فأخذ أبو جهل يده وضربها في قائم (6) سيفه، فسبقه حمزة، وقبض على يده حتى نبع الدم من تحت أظفاره، ووكزه الحارث وقال له: ويلك يا ابن هاشم ما أنت عديل من نهض إليك من جملة الناس، ورأيت أنك أشرف منهم، لئن لم تقعد لآخذ رأسك، فخاف الفتنة وسكت وظن أنه زوج خديجة (7)، فلما استقر بالناس الجلوس إذا (8)، بخويلد

---

(1) راعى الذمار، هذا محمد خ ل. (2) فقد خ ل، وفي المصدر: قد أقبل عليكم. (3) وقد ذهلت العقول مما رأوا منه، وخرست الالسن خ ل. (4) في المصدر: فنزل به الحسد وظهر به الكمد. (5) في المصدر: على أطواقه. (6) على قائم خ ل. (7) في المصدر: وخاف أن يكون خديجة قد علمت ما جرى عليه، لانه كان ممن يرجوا أن يتزوج بها. (8) وإذا خ ل وفي المصدر: وإذا بصرخة قد علت، فنظر الناس إليها وإذا بخويلد.